

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

رمضان / ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

السنة التاسعة
العدد (٢٥)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشريعة الطوسية للجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٥)

(رمضان ١٤٤٦هـ، آذار ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد: ت هـ / ١ / ٢٠٢٤
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

أمر وزاري

احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات
مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) والمقرنة بمصادقة
الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر
الوزاري ذي العدد (ت هـ / ١ / ٢٣٩٥٤ في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣) تقرر الاتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/٥

١٥١٥١
نعيم را عمل
ع.ع.ع

نسخة منه إلى :

- الامانة العامة مجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع والتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقد بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر المولة العمير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات.

- المصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

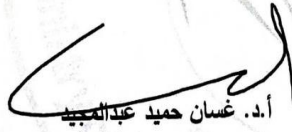


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على أعتامد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليآت .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١٠/١/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٩٥
١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دريهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤا كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	حامد جابر مجلي الفتلاوي أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات القرآنية والفقاه وأصوله	عرض وتحليل خمس آيات نزلت في الامام علي وأهل البيت (ع) ومعرفة أقوال العلماء في ذلك
٥٩	بهجت عباس محمد الحلو	الاعجاز القرآني

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٥	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني أ.د. صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة - كلية الفقه	نظرية السببية والطريقية في توجيه الأخذ بالأدلة على الحكم الظاهري
١٠٥	الباحث: محمد راضي هاشم أ.د. صلاح عبدالحسين المنصوري جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم الفقه وأصوله	معالم الفكر السياسي للسيد الخميني من منظور فقهي

١٢٥	<p>الدكتور السيد محمد علي راغبى (الكاتب المسؤول) أستاذ مشارك - قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي - جامعة قم - إيران</p> <p>كاظم كشيش علي اللهيبى طالب دكتوراه - قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي - جامعة قم - إيران</p>	<p>عقد التأمين في إطار الفقه الإسلامي</p>
١٦٣	<p>أ.م.د. صلاح محمد حسن عبد الله شمسة جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية</p>	<p>أسلحة الدمار الشامل وحكم إنتاجها وإستخدامها / دراسة فقهية</p>

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامى		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩٧	<p>أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي جامعة الشيخ الطوسي</p>	<p>(دور أئمة أهل البيت عليهم السلام) في الحفاظ على العقيدة الإسلامية) قراءة في المنهج النبوي والعلوي (عليهما السلام)</p>
٢٣٧	<p>م.م. يحيى مظر مهدي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة</p>	<p>النظام السياسي وعلاقته بالدين في الفكر السياسي الإسلامي</p>

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٣٧	أ.م.د. فاطمة عبد الأمير السلامي الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية - قسم الدراسات القرآنية واللغوية	قصيدة التركيب اللغوي وأثرها في الإبلاغ (زيارة وارث أتمودجاً)
٢٨٩	أ.م.د. زيد عبد الحسين يوسف م.م. حيدر عماد مسلم جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية	آليات الإطالة في الشعر العربي الحديث ودواعيها
٣١٧	م . د . د. مقداد علي مسلم العميدي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	الإسناد الخبري بحث في التركيب والدلالة
٣٤٣	م.م. كرار عبد الحسين جدوع الفيادة جامعة الكوفة - كلية الفقه الباحثة أزهار عاد كاظم ياسين الحجيمي	الصفة المشبَّهة في نهج البلاغة (دراسة دلالية)

دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٦٧	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي جامعة الكوفة - كلية الاداب قسم الفلسفة	أثرُ الانتماء المذهبي للبويعيين في تطوير الحركة العلمية في بغداد

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤١٩	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي - كلية القانون	الجرائم الإلكترونية وتأثيرها على الأمن والسلم المجتمعي
٤٣٩	م.د. معروف غني حسين الحمادي جامعة الشيخ الطوسي - كلية القانون	الرقابة غير المباشرة على أعمال رئيس الدولة في الأنظمة البرلمانية وتأثير ذلك على حسن أدائه (دراسة مقارنة)
٤٥٧	م.م. محمد رسول عكاب جامعة الشيخ الطوسي - كلية القانون	مدى تأثير الألتزامات الدولية لحقوق الانسان على سيادته الوطنية في العراق
٤٧٧	الباحثة: جيهان عباس محسن كرماشة الجامعة الإسلامية - كلية القانون	المسؤولية المدنية لنقل وزرع الأعضاء البشرية دراسة مقارنة

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥١٧	أ.م.د. ضياء جعفر عبد الزهرة أنجم جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم المجتمع المدني	التحليل المكاني لفجوة النوع الاجتماعي للواقع الصحي في محافظة ذي قار
٥٣٩	الباحثة: حوراء غازي خزبي العارضي أ.م.د. حسن عبد الله حسن الكعبي جامعة الكوفة - كلية الآداب	تقييم الخصائص الكيميائية لمياه شط العباسية
٥٦٣	م.م. عادل عبد الحسين عبد الرماحي	مشاكل العشوائيات السكنية داخل اطراف المدن في العراق

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٩٥	م.م. عمار محمد علي بعنون العارضي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة النجف الاشرف	الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد





الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد



م.م. عمار محمد علي بعنون العارضي
المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف
معهد الفنون الجميلة النجف الاشرف



الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة

بين التشخيص والتجريد

م.م. عمار محمد علي بعنون العارضي
المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف
معهد الفنون الجميلة النجف الاشرف

ملخص البحث:

تناول البحث الموسوم (الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد) والذي احتوى على أربعة فصول، اهتم الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث الذي تمثل بمشكلة البحث التي تناولت تسليط الضوء على ماهية الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد، الذي جسده أعمال (تدريسين مادة الخزف) ومنجزاتهم الفنية، كما احتوى على هدف البحث، هو: تُعرف التشخيص والتجريد في الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة، أما حدود البحث فقد تحددت الدراسة الحالية الاعمال النحتية الخزفية الموجودة في كليات الفنون الجميلة في الجامعات العراقية التي حدد في (جامعة بغداد، وجامعة بابل، وجامعة الكوفة) اما الحقبة الزمنية ما بين (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)، تضمن الفصل الثاني مبحثان، والدراسات السابقة وأهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، حيث تناول المبحث الأول (التشخيص والتجريد في فنون حضارة وادي الرافدين) والمبحث الثاني تناول (فن الخزف العراقي الحديث)، فيما تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث التي احتوت على مجتمع البحث وعينته، ومنهج البحث وأداة البحث، وصدق الاداة، وتحليل عينات البحث البالغ عددها (٥) عملاً نحتياً خزفياً. اشتمل الفصل الرابع للبحث على نتائج البحث واستنتاجاته، والتوصيات والمقترحات، وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج منها:

١. حادثة التجريد الخزفي المعاصر في العراق، هي عملية هضم التاريخ وإعادة صياغته بصورة حداثوية تسجيلاً لنوع من التطور الطبيعي لمحاولات الإنسان السابقة. اما بالنسبة للاستنتاجات فقد توصل الباحث الى مجموعة من اهمها:
١. اغلب المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة هي اتجاه ضد استنساخ الواقع والطبيعة.

اما بالنسبة للتوصيات فقد توصل الباحث الى مجموعة من اهمها:
١. تزويد مكتبة كلية التربية المختلطة بالكتب والمصادر التي تتناول (التجريد) في الفنون التشكيلية والنحت و النحت الخزفي بشكل خاص.
اما بالنسبة للمقترحات فقد توصل الباحث الى مجموعة من المقترحات:
١. دراسة اثر الاسلوب الفني للخزافين العراقيين واكاديميين الفنون الجميلة.
الكلمات المفتاحية: (الخزف / النحت / المعاصرة / التجريد / التشخيص).

Contemporary Iraqi Ceramic Sculptures: Between Figuration and Abstraction

Assistant Lect . Ammar Mohmmmed Ali Banoon.
Directorate General of Education in Naja
Lecturer At the Lnstitute of Fine Art
alardym732@gmail.com

Abstract

The research titled "**Contemporary Iraqi Ceramic Sculptures: Between Figuration and Abstraction**" consists of four chapters. The first chapter focuses on the methodological framework of the study, addressing the research problem, which highlights the nature of contemporary Iraqi ceramic sculptures in the context of figuration and abstraction as reflected in the works and artistic achievements of ceramic arts instructors. Additionally, it outlines the research objective: to identify and analyze figuration and abstraction in contemporary Iraqi ceramic sculptures.

The research scope is limited to ceramic sculptures found in the Fine Arts faculties of Iraqi universities, specifically **the University of Baghdad, the University of Babylon, and the University of Kufa**, within the **2010–2020** timeframe.

Chapter two is divided into two sections, including a review of previous studies and key theoretical indicators. The first section discusses **figuration and abstraction in the arts of Mesopotamian civilization**, while the second section explores **modern Iraqi ceramic art**.

Chapter three presents the research methodology, including the study sample, research method, tools, instrument validity, and an analysis of **five ceramic sculptural works** selected for the study.

Chapter four contains the **research findings, conclusions, recommendations, and suggestions**. The researcher reached several conclusions, including:

1. The **modern abstraction in contemporary Iraqi ceramics** is a process of assimilating history and reinterpreting it in a modernist way, reflecting a natural evolution of human artistic endeavors.

Conclusions:

The researcher identified several important conclusions, including:

1. Most **modern artistic schools and movements** oppose replicating reality and nature, instead favoring abstraction and conceptual expression.

Recommendations:

Among the most significant recommendations made by the researcher:

1. **Enriching the library** of the College of Mixed Education with books and references that focus on **abstraction** in visual arts, sculpture, and particularly ceramic sculpture.

Suggestions:

The researcher also proposed several future research directions, including:

1. Studying the **influence of artistic styles** on Iraqi ceramicists and Fine Arts academicians.

Keywords: (Ceramics / Sculpture / Contemporary / Abstraction / Figuration) 4٥

الفصل الاول: الاطار المنهجي للبحث:**اولاً: مشكلة البحث:-**

الفن من الأعمال التي قام بها الإنسان المبكر وكانت بداياته حين أخذ ينفذ ما يجول في مخيلته من رسوم على جدران الكهوف، وبهذا المعنى أخذ ينقل الصورة الذهنية من عالم الخيال والأحلام إلى عالم الواقع أي بدأ يحاكي الأشياء والصورة المرئية على الشكل الذي وجد مجرداً اتخذ من الخطوط الرئيسة والأشكال الهندسية سمة له، فقد تباينت الأشكال في النحت الخزفي عبر التاريخ بحدود تفاصيلها الخارجية وبالشكل التصميمي الذي أوجده الخزاف على بدن العمل الخزفي.

حيث إن الكشف عن تلك الأمور المذكورة في التشخيص والتجريد للموضوعات المنفذة على الاعمال الخزفية يبدأ بتقصي النسيج الفكري الكامن في بنيتها، تلك البنية في الاعمال الفنية الخزفية، تتكون من دوال شكلية ومن مغزى دلالي كلي، هو الفهم الروحي والاجتماعي لدورها في حركة المفاهيم لهذه الثنائية الفكرية وهذه المدلولات الرمزية الكامنة التي مثلت هذا العصر أو ذلك العصر، وهذا ليس بالسهل لأن التجريد لغز مطلق وسر ديمومته وتواصله بان يشير إلى الشيء بصورة عامة ولا يؤشره ويحدده بصورة خاصة، بحثنا الموسوم هذا هو آلية فك الشفرة والدخول إليها، لذلك شكلت هذه المشكلة أهمية كبيرة في المسيرة الفنية باعتبارها اتجاه خاص وحيوي قائم بذاته لاغياً كل المراجع الصورية، مكوناً له مرجع آني تكونه مصاحب لبلورة شكله (الشكل والمرجع واحد).

ومن هنا يمكن إن يعد فن النحت الخزفي في العراق انموذج فني فاعل حضاري له مقوماته الفنية في العراق المعاصر الذي يمتلك محركات ابداعية ملموسة في انتاج القيمة الفنية عبر الرؤية الخاصة به، ولا بد من البحث عن ما قدمه التدريسين الخزافين نتاجاً فنياً متداخلاً في الخزف العراقي ضمن التفاعل والتواصل مع الفن العراقي المعاصر بشموليته، فلهذا عني البحث بدراسة تلك الدوافع وإسقاطها على مفهوم التشخيص والتجريد وإبرازها للمتلقي، وصاغ مشكلة البحث بسؤال وهو: ما هي تمثلات التشخيص والتجريد في المنحوتات الخزفية العراقية المعاصرة؟.

ثانيا: أهمية البحث والحاجة اليه:- تكمن أهمية البحث بما يلي:-

١. قد يمثل معرفة جديدة ضمن مجال النحت الخزفي للتدرسين والمختصين.
 ٢. قد يفيد طلبة كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية والمهتمين بهذا الاختصاص.
- ثالثا: **هدف البحث:** تُعرف التشخيص والتجريد لأعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة.

رابعا: **حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على:-

١. الحدود الموضوعية: دراسة الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد.
٢. الحدود المكانية: وتشمل نتاج الفنانين التدريسين (الخزافين) العراقيين المعاصرين الذين وظفوا التشخيص والتجريد في مُنجزهم الخزفي في (كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية العراقية).
٣. الحدود الزمنية: الحقبة الزمنية ما بين (٢٠١٠ - ٢٠٢٠).

خامساً: **تحديد المصطلحات:-**

اولاً: **الخزف: Pottery.**

لغةً: ما عُمِلَ من الطين وشوي بالنار حتى صار فَخَّاراً... وبائعُه وصانعه خزاف، وحدته خَزْفَه. وخزف خزفاً : خطر بيده عند المشي.(١)

اصطلاحاً: لقد عرفته (لجنة جمعية الخزف الأمريكية): بأنه المشغولات المصنوعة من المواد الطينية اللازمة وذلك بالمعالجات الحرارية لبعض المواد الأرضية غير العضوية والتي تكتسب صفات المتانة والصلادة في تمام مراحل صناعتها.(٢)

إجرائياً: كل ما عمل من الطين، ومر بمراحل التشكيل وتصلب بفعل الحرارة الشديدة، ثم طلي بطبقة رقيقة من مواد الزجاج الذائب، حيث يمر بعدد من التغيرات الكيميائية والفيزيائية تحدث فيها أثناء عملية الحرق النهائية، عندها يصبح من المستحيل إعادة الشكل إلى مادته الأصلية الأولى.

النحت **Sculpture:**

مشتقة من الفعل اللاتيني (Sculpture) ومعناه الحفر على المادة الصلبة بواسطة الات حادة ومدببة وعرف النحت في معجم (Art and Artists) بأنه فن خلق

اشكال بإبعاد ثلاثة، ولإنجاز الشكل النحتي وهو الحفر ويتألف بالأساس من ازالة المادة الزائدة حتى يتحرر الشكل من المادة التي كان اسيرها، حيث يتم خلق الشكل عن طريق بناءه من احدى المواد القابلة للتشكيل. (٣)

التعريف الإجرائي للنحت الخزفي:

هو منظومة من الاشتغالات التقنية التي يتحوّل من خلالها العمل الطيني بفعل المعالجات الحرارية الدقيقة، إلى عمل فخاري من قبل الفنان وقد يتم طلائه بطبقة زجاجية معينة فينتقل أثر المتغيرات الحرارية والكيميائية إلى مستوى صوري مغاير، فضلا عن الاضافة والحذف لتشكيل جسم مجوف.

ثانياً: التجريد: Abstraction:

لغويًا: التجريد في اللغة التعرية من الثياب والتشذيب تقول: جرد الشيء قشره، وجرّد الجلد نزع شعره، وجرّد السيف من غمده سلّه، وجرّد الكتاب عراه من الضبط والزيادات. وهو تجريد اللفظ الدال على المعنى عن بعض معناه ومنها عطف الخاص على العام. (٤)

اصطلاحاً: هو انتزاع النفس عنصراً من عناصر الشيء والتفاتها إليه وحده دون غيره. والتجريد هو تقسيم ما نصيبه من معان مركبة بغية تبسيط الموضوع الذي نتناوله بالبحث. أي إدراك الصفات متقدم على إدراك شيء، ونحن نؤلف معنى الشيء من صفاته المدركة بحواسنا إدراكاً مباشراً.

اجرائياً: هو محاولة إقصاء المرجع البصري إلى حدود لا يمكن فيها فهم الوظيفة المرجعية بل الوظيفة الاحالية لفن النحت الخزفي، ومحاولة انحراف بصري للموجودات التي يتم من خلالها صياغة الشكل المجرد او محاولة الوصول الى شكل خالص او الجوهر.

ثالثاً: التشخيص: Personification:

لغويًا: شخص الشيء بينه وميزه عما سواه، وشخصه، شخص الشيء اذا عينه وشخصه، مثله. (٥)

اصطلاحاً: احد مظاهر الترابط بين الإحساسات المختلفة يقوم على إضافة المرء إلى إحساساته البصرية أشياء ويستمدّها من أفكاره وإحساساته الأخرى. بحيث تصبح

إحساساته البصرية أكثر تعقيداً من الصور والإشكال التي يراها، وبحيث يكون كل إحساس منها دالاً على شخص واقعي معين. (٦)

إجرائياً: هو الاحالة أو العلاقة بين الشيء المشار إليه والى ما يعود إليه الذي هو موجود اصلاً في الواقع فهو يتحقق بصلته بالواقع ، ويرتبط المرجع ببنية العمل الفني وتركيبه، ويجسد بعمل فني دال على رؤية واقعية.

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث:

اولاً: التشخيص والتجريد في فنون حضارة وادي الرافدين:

بما إن الفن نشاط إنساني وثمره حضارة وحلقة وصل ما بين الماضي والحاضر، لذا فإنه لا يمكن إنشاء تصور لأي نتاج إنساني على الصعيد الفكري والمادي والفني منذ فجر الحضارة والى عصرنا الحاضر دون العودة بجذور تلك الأفكار والرؤى المرتبطة بها وكيفية نشأتها، لأن " الفن هو جزئياً من صنع الزمن ويمكن أن نقول إن الانطباعات الناتجة ليس انطباعاتاً فنياً خالصاً، ولكنه انطباعات تاريخية من ناحية، ودينية من ناحية أخرى، ومناخية من ناحية ثالثة^(٧). إن العلاقة ما بين التشخيص والتجريد كانت ومازالت تشغل مكانة مميزة في إنتاج الحد الأدنى الضروري من القيم المعرفية الاستهلاكية، بقصد الاستمرار بالحياة من هنا بدأ الإنسان يتعالى ذهنياً على الطبيعة بعد تطور أدوات الإنتاج المعرفي والفكري التي أتاحت له فيما بعد، إمكانية تجريد العلاقات الأساسية للأشياء الشخصية فبدأ بالبحث عن الصور المثالية العليا بعد إن كان يبحث في النموذج^(٨). إن تلك الثنائية التي ظهرت في العالم مع عقيدة حيوية الطبيعة ووجدت منذ ذلك الحين تعبيراً عنها في مئات المذاهب الفلسفية هي التي يعبر عنها هذا التقابل بين الفكر والواقع والنفس والبدن والروح، لذا أدى الانتقال من مرحلة جمع الطعام والصيد إلى مرحلة تربية الماشية والزراعة إلى تغيير إيقاع الحياة الكاملة فتحوّلت المجتمعات الرحالة إلى مجتمعات محلية مستقرة، مما أدى إلى تغيير في الفن والتغير في الأسلوب فقد أدى إلى التجريد الشديد للأشكال الواقعية فنجد مثلاً على سطوح جيرية لقبور (منهبر) نجد إن الرأس غير مستدير لا ينفصل عن الجسم، ونجد نقطتين تدلان على العينين أما الأنف فينظم إلى الفم، والمرأة بنصفي كرة

يعبران عن التديين.^(٩) كما نجد في العصر الحجري الحديث نقطة الانطلاق لهذه الحضارة، بلغ من عظم الاثر في حياة الانسان وفي مسيرته الطويلة نحو الحضارة والمدنية، فقد شهد هذا العصر قضايا حضارية على قدر عظيم من الأهمية في تطور الانسان تتمثل في مسألة الزراعة وتدجين الحيوان اللذين لعبا دوراً هاماً في الاستقرار الاجتماعي للإنسان العراقي القديم وإرساء قواعد حضارية امتدت مع امتداد الزمن وتمثلت بداياتها في قرية (جرمو) المستوطن الزراعي الاقدم في ذلك العصر، كما وجدت دمي تمثل نسوة من النوع الذي فسر بانه اقدم نموذج لما اطلق عليه اسم (الالهة الأم) شكل (١) الذي ترمز لقوى الخصب والانجاب وقوى الطبيعة المولدة الغامضة ، وهي إشارة الى واقع الحياة الدينية في هذه القرية.^(١٠)



شكل (٢) نساء الخصب



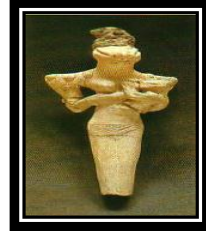
شكل (١) تمثال الالهة الام

وجد في طور سامراء (٥٠٠٠ ق.م) نتاجات فنية يظهر فيها تحسناً ملحوظاً في الطرح التقني والحرفي والمعرفي غنية بالزخارف متداخلة مع عناصر ذات طابع أدمي وحيواني ونباتي إذ غلب على هذه الرسوم التجريد الخالص، تصوير اللامرئي خلال الأسلوب التجريدي بالمضامين.^(١١) فوظف جمالية التلوين بالمواد والإصباغ ذات الخواص المعتمدة (غير الزجاج) في رسومات فخار سامراء وبلون واحد (monochrome) لزخارف هندسية على اشكال أفقية ومتوازية وأشكال بعض الحيوانات والطيور والأسماك والأيل وفي حالات قليلة أشكال آدمية مرسومة بصورة تخطيطية وكانت هذه الزخارف تنقش بلون اسود فاتح أو اسمر على سطح الإناء ذي

اللون الأصفر الباهت.^(١٢) انظر الشكل(٢) فنجد إن النماذج النحتية الفخارية والتي اتسمت بمفرداتها البشرية الذكورية والأنثوية قد كان لها طابعها الشكلي المميز، والذي يمكن تحسسه من خلال نظرة فاحصة لبعض منجزاته الفنية . وأنموذج الأول هو تمثال فخاري لإحدى نساء اور تحمل طفلاً^(١٣). انظر شكل(٣)



شكل (٤) الاختتام الاسطوانية.



شكل (٣) نحت اسطوري.

مثلت واقفة برجليها المتلاصقتين، وقد فصلتا عن بعضهما بواسطة تحزيز خط وسطي مستقيم للإحساس بكتلتي الرجلين وقد فقد الجزء السفلي منها نتيجة انكساره في حين حزرت المنطقة الأنثوية بشكل مثلث قاعدته إلى الأعلى، حملت بإحدى يديها طفلاً رضيعاً انشغل باستلام وجبته الغذائية من حليب أمه التي اثنت يدها الأخرى نحو أعلى البطن، وميز شعر الطفل والمرأة بلون القار الأسود.^(١٤) بينما في طور العبيد نرى ظهور تشخيص الإنسان والحيوان معاً في رسوم الختم المنبسط، ثم بعد ذلك ظهرت مواضيع متعددة والتي أدت إلى ظهور الأختام الأسطوانية في الوركاء والتي تميزت بمشاهد وطقوس دينية و أسطورية على شكل رسوم ذات هينات مركبة غالباً ما يكون لها رأس ثعبان، برقية طويلة تتداخل وتتشابك مع حيوان من نفس النوع كالنسر الذي له رأس أسد.^(١٥) انظر الشكل(٤) سعى الفنان السومري إلى تنفيذ أشكاله الأدمية والحيوانية على الأختام الاسطوانية بأسلوب تجريدي وقد أدى أسلوب التجريد إلى تبسيط واختزال الشكل وأصبح بعض أجزاءه تنفيذاً اصطلاحياً فالبطل المقرن الذي يدفع بأسدين إلى يمينه ويساره الذي نفذ رأسه على شاكلة رأس الثور واطرافه العليا البشرية في حين أطرافه السفلى على شاكلة الأطراف السفلى

السفلى للثور ولم يكن ينفذ إلا باستخدام التجريد والاختزال.^(١٦) تميز فن الفخار مثل الفنون الاخرى (فالأشكال الأكثر تميزا في العصر البابلي القديم هو أقداح الشرب البيضوية ذات القاعدة الضيقة الصلدة والحلقية والرقبة المطولة التي تقترب من الفخار في شكلها إلا انها غير ملونة بالحلقات السوداء، والجرار البنية كما تمتاز بجدرانها الرقيقة نسبيا) هذا ما يعكس لنا تطور الشكل من خلال ماخلفه لنا الفنان من نتاجات فنية التي كانت متنوعة كأن تكون نحتاً أو رسماً أو فخاراً وتضمنت موضوعات ومدارس مختلفة ايضاً، تراوحت معظمها ما بين التجريدي والواقعي.^(١٧) وفقاً للرؤية الفكرية والفنية، تعتبر تلك الأشكال نظاماً رمزياً يجمع بين الكائنات الحية وبين المعتقدات الدينية، إذ تحمل تلك الأشكال دلاليّاً واسعاً، منحت تفسيرات (تأويلية)، أما البناء المعماري للفن الرافديني، فنجده قد اتخذ من المثالية مشروعاً له، إذ تُعد (بوابة عشتار) شكل (٥) دالاً شكلياً له مدلولاته الروحية العميقة، وما تزال تعبيراً علامتياً رمزياً دالاً يمثل مدينة بابل ومستودعاً للرموز، وخير ما يمثل ذلك الرسوم الجدارية المزججة التي زينت بها واجهات وسطوح الجدران المحيطة بشارع الموكب، المتمثلة بالأسود(التي تُعد علامات ترمز بدلالاتها للعالم السفلي) ورمز الآلهة عشتار

شكل (٦)



شكل (٦) نحت بارز لأسد



شكل (٥) بوابة عشتار

فالمنحوتات ذات الاشكال التجريدية هي نصوص تعبر عن جوهر الشكل وفهم للتعقيد الشكلي في الأعمال الفنية التي تعكس الأبعاد العاطفية، والاجتماعية.^(١٨) وعليه يجد الباحث أن المنحوتات هي أنظمة لها قيم بنائية وجمالية تهتم في تشخيص الرموز وتجريد الأشكال النحت بكل المستويات من تبسيط واختزال، أو

مغادرة التشخيص المباشر لعناصر الطبيعة العضوية، قد حملت وحققت قدرات تعبيرية متميزة ومتنوعة كل حسب قدرات انجازها من قبل هذا الفنان أو ذاك .

ثانياً: فن النحت الخزفي العراقي الحديث.

شهدت الحداثة تغيرات وتحولات لا على صعيد الأدب والفنون فقط بل على الحضارة بشكل عام فالحداثة التي ظهرت خلال هذه الفترة ولدت حوارات وصراعات على مستوى الاتجاهات الفنية، وتبادل المؤثرات بين الحضارات اجتاح العالم على نحو متسارع بدرجة لا يمكن حصره أو استيعاب تفاصيله الدقيقة، ومن الدول التي اجتاحتها الحداثة (العراق)، وكان لفن الخزف نصيباً منها وان كان محدوداً، من خلال التقنيات والأساليب التي استخدمها الخزاف بما يتلاءم مع تيار الحداثة. في عام ١٩٥٧ انتدب لإدارة فرع السيراميك في المعهد المذكور خزاف قبرصي (فالانتوس كارلامبوس) (*)، وكان له تأثير واضح على الطلبة، الذين كان يدرسون في هذا الفرع من خلال الأساليب والدقة والتقنية، كما أن الخزف العراقي بات في حالة صراع بين التمسك بتقاليد القديمة وبين نزوعه إلى الحداثة التي كانت تتسم بشروط مضاعفة لتواكب التطور الحاصل في الفن، وهذا الصراع هو الذي اكسب الخزف العراقي هويته وأصالته على الرغم من التأثيرات المباشرة والغير مباشرة بالحضارات الأخرى مما جعل من الخزف العراقي ينتبه إلى مادته وعناصره التي تجعله يبدع بأشكال تتجاوز الأطر التقليدية^(١٩). يعمل (الخزّاف) على تجسيد الظروف التي تميزها له البيئة ويحاول إسقاط الأفكار تلك في منجزه الخزفي من خلال تواصله مع البيئة، الأمر الذي يسمح له باستيعاب معطياتها وعواملها وجماليات العمل الفني، وهذا الاستيعاب في إطاره البيئي لدى الفنان العراقي الخزّاف كان مرتبطاً بدلالات (مرجعيات ذات دلالات فكرية) أعطت للسياق معاني واسعة ماثورة، لأن التحدي الأول للفنان هي البيئة منذ القديم وحتى الوقت الحاضر^(٢٠). لقد انتبه الفنان (الخزّاف) العراقي المعاصر إلى تراثه الفني برموزه وأساطيره وأفكاره وألوانه فالتراث بها المعنى مشروع لربط الحاضر بالماضي وإنّ فن الخزف هو فن حديث النشوء على الرغم من جذوره الممتدة عبر آلاف السنين، وعلى الرغم من

تجربته القصيرة إلا أنه اقترب من حركة الفنون التشكيلية، فكان فعلاً ضاغطاً وتوجهاً أسلوبياً مستعاراً^(٢١). لذا يمكن اعتبار مرحلة الستينات أهم مرحلة تبلورت فيها الحداثة الخاصة بالفن العراقي فبعد أن وضع الرواد أهم المعالم والقواعد للفن الحديث وبعد أن غدا معهد الفنون الجميلة متميزاً، جاءت تيارات فنية متعددة أثبتت وجودها على الساحة الفنية ومن الفنانين الذين ساهموا مساهمة فعلية في الخزف (سعد شاكر/ طارق إبراهيم/ وعبد العزاي/ سهام السعودي/ شينار عبد الله / قاسم نايف/ ماهر السامرائي/ تركي حسين) وقد درسوا جميعاً على يد الفنان (فالنتوس) الذي أسهم بتنمية هذا النوع من الفن، وتنوعت أساليبهم وصياغاتهم في تحقيق التحف الخزفية، كما ادخل الخزاف العراقي الكتابة العربية واستغل أنواعها وحركتها في إنشاء القطعة الخزفية المميزة^(٢٢). إن الإسلوبية الفنية والجمالية أضحت موضوع مناورة لان (الداخل نفسه) مُتخماً بالمزاعم ووجهات النظر والثقافات حتى بين الفنانين وكذلك تجاربهم الشخصية، فمن هنا أضحت تأويل العمل الفني خلال تأويلاته لإسلوب الفنان ومحتملاً، فإن جدلية البيئة والمحيط تُؤلف بين التوجيهين (التوجه الى الخارج والداخل) لكن بعد إنهاء الحدود بينهما، فالداخل والخارج يتداخلان في تأويل واحد حتماً ونعرف بان سياق الفن (الوحدة) الكلية تتحاور جدلياً مع الانحرافات والاوزيافات الشخصية (التنوع) فهو حدٌ من علاقة دلالية يؤشر اليها الشكل ويطويها، حاول النحت الخزفي في العراق تحقيق وحدة سياقية، ويمكن تلمس إستعاراتها ونظامها على وفق التقسيم الآتي: (الوحدة الموروثة الرافدانية /الوحدة في الفنون الإسلامية /الاستعارة الغربية المعاصرة).^(٢٣) لذا إن الخزف المعاصر في العراق تكون لآلية الاستعارة فعلها الواضح، فالأشكال للفنان (سعد شاكر) مجردات مستقاة اما من المحار او الصبير او الجسم الانساني انها في معظم الحالات تأليف من هذه العناصر المتباينة والمتضادة، فيداخل بينها ليخلق من ذلك التداخل وحدة عضوية بفعل الاستعارات المتنوعة في الاشكال، وقوتها العضوية الامر الذي يجبرنا على الاقتناع وقبولها.^(٢٤) انظر الشكل (٧).



الشكل (٨) صيد السمك

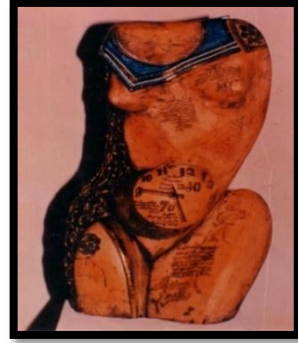


الشكل (٧). تجريد هندسي

يعمل الفنان (سعد شاكر) على تجاوز الصياغة التقليدية للأعمال، ذي القيمة الاستهلاكية ويركّز على القيم الجمالية في أعماله بقوله "لابد للفنان أن يعي عالمه المرئي وغير المرئي ويجمع بين المهارة والخيال والتعبير"، فأعماله الفنية على غرابتها أول وهلة تبدو لها حياتها الذاتية الخاصة، فهي مدينة بهذه الحيوية إلى مئات العناصر المشتركة من قوانين النمو في الطبيعة^(٢٥). نجد أسلوب الخزّاف (ماهر السامرائي) منفرداً ومميزاً وأهم ما يميزه التقنية تارةً والتجريد العميق تارةً أخرى، فأعماله تمتاز بالخصوصية من حيث أنها تبدو طبيعية كأنها لم تُمس من قبل يد^(٢٦). في الشكل (٨) تأثير الفنان الخزّاف بالفن الأوربي الحديث، واستمده الفنان من بعض تأثيرات الفن الرافديني وهي الهدوء والاستقرار اللذان يسودان الشكل، فالنص هنا يثبت تجربته في الانتقال إلى الفنون القديمة كحضارة وادي الرافدين وإلى الفن الإسلامي من خلال الخط العربي، هنا كعلامات مصاحبة تساند العلامات الفاعلة مُجسّدة على منطقة الصدر والبطن والفخذين، وهي بمثابة إحالات علامية تنطوي على قدر كبير من التأويل والتي قد تمثل الأحداث التي تمر على البشرية من خلال جسد المرأة. (٢٧) انظر الشكل (٩)



شكل (١٠) الانسان



الشكل (٩) امرأة

فالفنان (شنيار عبد الله) يمتلك رؤية مفتوحة لا مغلقة لطبيعة تناوله للأشكال الخزفية فهو مجرب في طبيعة المواد و المواضيع المستخدمة في معالجته للأشكال التجريدية والتي غالباً ما ينمي عن مؤثرات بيئية ويمثل الشكل البشري في الأعمال الفنية مرجعاً اجتماعياً فالعلاقات والرموز والصور المأخوذة من الواقع لاسيما الكائنات الحية البشرية التي تعد مرجعاً اجتماعياً كما في الشكل (١٠) فالنص الخزفي عند (شنيار) يؤكد على القيم الجمالية من خلال تقنية (الراكو) التي تُعد الصفة الغالبة في أعماله ، فعند رؤيتها للمرة الأولى وطريقة معالجته وهذه الأشكال ساهمت بشكل أو بآخر من تفعيل رؤية الحدثة للشكل الخزفي من خلال هذه الطرائق التقنية.^(٢٨) أما الخزاف (طارق إبراهيم) فالتشخيص يتمظهر في تكويناته، على أساس من التراكب اللوني والكتلي، بأبعاد ثلاثية تجسد المكان على السطح الخزفي، فنجد مفهوم التشخيص يشغل المساحة الخزفية عبر اللون ليؤكد استيعاب المساحة بما يجول بفكر الفنان ليعالج بصرية المنجز المتماوجة وهي تبحث في جمالية النحت وتمظهر صورتها بصورة الخزف كما في الشكل (١١)، فالتبادلية ترأسل دورها بين الفنون، فتحرك فن على آخر بهدف الملائمة والاحتواء بالمحصلة النهائية.^(٢٩)



شكل (١٢) رجل واسراءه



شكل (١١) الولادة

أما الخزاف (تركي حسين) فهو كغيره من الخزافين المعاصرين يحدو بأسلوبه الفني ليثبت إن التجربة كفيلة بخلق ماهية العمل ضمن فلك المدار التبادلي بين فنون التشكيل، كما ويوالف المزوجة كسمة من سمات رص التبادلية ليخصب رحم الخزف بتبادلية النحت، لذا سعى بالنحت على السطوح الخزفية، فبنائية العمل في منجزه توزع الخطوط وحركتها لتضع المتلقي أمام تجاور (النحت مع التصميم) وعدها سمة الفضاء الفني باتزان وتوافق ليحقق وحدة الموضوع بإطار غير مقيد، كما في الشكل (١٣) ويتضح مما تقدم أن التجريبية، هي من تستحق التقدير فلولاها لما تمكن الخزاف من أن يعي استخدام المساحات واختزالها فتؤدي غرضها التعبيري من خلال احتوائها على طاقة من المفردات المساهمة في الإخراج الفني للمنجز. (٣٠) إذ يرى الخزاف العراقي (قاسم نايف) في المحيط، الأساس الذي استمد منه عناصر، و تبسيط الأمر، يمكن اعتبار أعمال قاسم نايف الخزفية عناصر خطابية تحتاج إلى دراسة متأنية، لأنها تجمع بين الأصالة والمعاصرة. هذه الأعمال تكتمل بها صورة فنية بمعايير محددة، تتيح لنا تقييم قيمتها الفنية وجودة تصميمها ونجاحها في تجسيد أفكار متناسقة، مما يمنح العمل الفني قيمة مركزية في الشكل والمحتوى، ويؤكد على تفرد كإبداع جديد. (٣١) فالفنان هنا لم يكتف بتطوير المنحوتة الخزفية فحسب، بل سعى إلى تقديم أعمال تجريبية تحمل خطاباً دلاليًا يبرز براعته الفنية. يرى نايف أن اللون يشكل عنصرًا جماليًا مكملًا للعمل الفني، حيث يحمل رموزًا ودلالات تعبر عن

مشاعر متعددة مثل الحزن والفرح والأمل، ويسعى من خلالها إلى إيصال رسائل ذات مغزى إلى المتلقي. تستمد هذه الأعمال مرجعيتها من البيئة والطبيعة المحيطة، مما يضيف عليها عمقاً فكرياً وجمالياً يعكس ارتباطه الوثيق بالعالم من حوله.^(٣٢) فتعد الطبيعة هي مصدر الإلهام والإبداع، للمحافظة على التنوع الحيوي والحفاظ على البيئة، مثل الحجارة والأوراق والأغصان.^(٣٣) أما مسألة الجودة في الخزف المعاصر في العراق تحديداً: هي عملية هضم التاريخ الفني القديم وإعادة صياغته بصورة مغايرة وبصبغة حداثة معاصرة لتسجيل نوعاً من التطور الطبيعي لمحاولات الانسان السابقة، بمعنى آخر " ان التجديد في العمل الفني اذا كان له قيمة لابد ان تمثل اخر مرحلة من مراحل التطور في الفكر الانساني في هذه الناحية "ويجب ان نعترف ضمناً بأنه لا قيمة لأي تحول او تجديد في الجنس الفني، ان لم يبنى على فهم ووعي بأصول الفن ومقوماته^(٣٤).

يجد الباحث يكتسب الشخيص والتجريد في النحت الخزفي المعاصر أوجهاً عده فتارة نجده قد جاء على وفق سياقات التبسيط والاختزال، أو اعتماده على العناصر الفنية في تحقيق منجزة وكذلك نجده قد سيد بعض العناصر في تحقيق العمل كل تلك هي وسائل يصل الفنان من خلالها الى خلق عالم جديد بعيد عن التشبيه أو ما هو مطابق للواقع.

الدراسات السابقة ومناقشاتها:

دراسة الدباج ٢٠١١ (جدلية التشخيص والتجريد في التصوير الاسلامي).

تهدف الدراسة الى تعرف جدلية التشخيص والتجريد في التصوير الإسلامي . اشتمل أربع مباحث تناول المبحث الأول: الجذور الفكرية والفلسفية للجدل والجدلية: المبحث الثاني اشتغالات التشخيص والتجريد الفكر الانساني القديم والعلاقة الجدلية، اما المبحث الثالث: فتناول جدلية التشخيص والتجريد في الفكر الاسلامي، المبحث الرابع التشخيص والتجريد في التصوير الاسلامي.

من حيث الإجراءات:

يشتمل مجتمع البحث على النتاجات الفنية للتصوير الإسلامي ، فكان مجموعها (١٨٩) مصوراً فنياً .

بلغت عينة البحث (١٩) عملاً تصويرياً تم اختيارها بصورة قصدية من سنة (٦٨٣م - ١٢٥٨م).

منهج البحث: اعتمدت الطريقة الوصفية التحليلية في تحليل العينة.

أهم نتائج الدراسة السابقة:

١. عالج التصوير الاسلامي مركز الوجود بشكل تركيبات صورية رمزية أحياناً وواقعية أحياناً اخرى، لغرض توليد بنية شكلية جديدة تنقسم إلى أشكال تشخيصية واخرى مجردة.

أهم الاستنتاجات:

١. ان الفن الاسلامي في تركيباته الصورية افضل مصداق كاشف عن جدلية التشخيص من جهة، والتجريد من جهة اخرى لأن الفكر الاسلامي جاء لأقامه صلات ما بين ما هو مادي مرئي و بين ما هو مجرد غير مرئي.

مناقشة الدراسة السابقة: بعد أن قام الباحث بعرض الدراسة السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وكانت هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة من النواحي الآتية :

١. من حيث الأهداف:

تباينت أهداف الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية، حيث تهدف الدراسة السابقة (التعرف على جدلية التشخيص والتجريد في الفن الاسلامي في حين أن الدراسة الحالية تهدف الى (التعرف التشخيص والتجريد على الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة) من حيث الإطار النظري:

تباينت المباحث بين الدراستين مع وجود تشابه في (التشخيص والتجريد).

٢. من حيث الإجراءات:

- اقتصرت دراسة (الدباج) على النتائج الفنية للتصوير الإسلامي، (١٨٩) مصوراً فنياً. أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على الأعمال النحتية الخزفية المعاصرة للتدريسين (٢٠١٠-٢٠٢٠).
- قام (الدباج) باعتماد المؤشرات كأداة خاصة لبحثه لغرض تحقيق أهداف درسته، وهذا لا يتفق مع البحث الحالي، إذ ستقوم الباحث ببناء أداة خاصة ببحثه بالاعتماد على المؤشرات ضمن سياق الإطار النظري بوصفه أداة تحليل للبحث الحالي.

المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري.

١. إن ما يميز الفن التجريدي عما سواه هو محاولة لتشخيص الظواهر الفنية دون الرجوع إلى التمثيل (أي دون الرجوع إلى الأشكال المعروفة).
٢. إن العلاقة ما بين التشخيص والتجريد كانت ومازالت تشغل مكانة مميزة في إنتاج الحد الأدنى الضروري من القيم المعرفية الاستهلاكية، بقصد الاستمرار بالحياة.
٣. يلاحظ إبداعات واقعية وتجريدية أو ثنائية في آن واحد ساهمت في تطور تكوين الأشكال في الفن الفخاري العراقي
٤. فخاريات حسونة وسامراء: صورة واقعية من مرحلة التصوير إلى تصوير مظاهر غير مرئية (التجريدية).
٥. فخاريات العبيد: التحول من فكر تصوري إلى فكر لا تصوري متخيل فكل هذه الرموز الغنية بالمعاني الجوهرية.
٦. فخاريات حلف: تمازج ودمج الرموز بالواقع والخيال والمواضيع التشخيصية والتجريدية للحيوانات والنباتات
٧. فخاريات اكد: تصوير واقعي تشخيصي ذات مسحة مبالغة لتحميل شخصية الانسان قوة الهية خارقة.

٨. فخاريات بابل: التواصل في التشخيص من خلال مزج نقطتين أساسيتين الرؤية الجمالية والوظيفة.

٩. ارتبط (الخزاف) العراقي بالتأثيرات البيئية والمرجعية جماعياً لا فردياً، فهو يعمل على تجسيد الظروف البيئية فضلاً عن المرجعيات ذات الدلالات الفكرية التي أعطت للسياق معاني واسعة ماثور.

الفصل الثالث: اجراءات البحث.

١. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من الأعمال النحتية الخزفية التي انجزها التدريسيون الخزافون العراقيون في الجامعات العراقية (جامعة بغداد - جامعة بابل - جامعة الكوفة - كلية التربية) للمدة من عام (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) والتي بلغت (٤٥) عملاً خزفياً وفق الحدود الزمانية والمكانية للبحث الحالي.

٢. **عينة البحث:** تم اختيار العينة (بصوره قصديه) وفق المسوغات الاتية:-

١- استبعاد الاعمال الفنية المتشابهة من حيث التقنية و التنفيذ (التنوع في الموضوع).

٢. تم عرض عينة الاعمال على مجموعة من الخبراء (***) في اختيارها.

٣- تم الاعتماد على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري كألية لبناء اداة التحليل. بين الاعمال في سياق التشخيص والتجريد للاعمال النحتية الخزفية التشكيلية لتدريسين والاكاديميين اللذين لهم حضورهم في كليات الفنون الجميلة، وكلية التربية وقد بلغت العينة (٥) عملاً خزفياً، والجدول (١) ادناه يوضح ذلك.

جدول (١) يمثل عينة البحث

ت	اسم العمل	اسم التدريسي	اسم الجامعة	عدد الاعمال
١	الام الجريحة	أ.د زينب كاظم البياتي	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	١٠
٢	استلقاء امرأة	أ.م قاسم نايف	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	١٠
٣	حمامة نوح	أ.د تراث امين عباس	جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة	١٠
٤	تكوين (راكو)	أ.د عماد حمود تويج	جامعة الكوفة - كلية التربية - التربية الفنية	٥
٥	المتحف الوطني العراقي	م. د نصير حميد عبود	جامعة الكوفة - كلية التربية - التربية الفنية	١٠

٣. اداة تحليل العينة: للكشف عن (الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد) وتحديداً أعمال التدريسين الخزافين العراقيين، اتخذ الباحث المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري كميّار لبناء الاداة التي تم عرضها على الخبراء بعد عرض الاستمارة بصيغتها الاولى وصولاً الى صيغتها النهائية.*

٤. صدق الأداة: في ضوء الرجوع الى نسبة الاتفاق في اراء السادة الخبراء لغرض تحقق الصدق الظاهري للدراسة الحلية، اشارت نتائج نسب الاتفاق الى ٨٦% بحسب المعادلة في ادناه وان هذه النسبة تُعد نسبة جيدة يمكن اعتمادها كصدق ظاهري.

نسبة الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{نسبة الاتفاق}}{100} \times 100$$

نسبة الاتفاق + نسبة عدم الاتفاق

٥. المنهج المتبع في تحليل العينة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل نماذج عينة البحث.

٦- تحليل العينة:

انموذج (١)



اسم الفنان: أ.د. زينب كاظم البياتي

اسم العمل: الام الجريحة

القياس: ٢٥ سم

الخامه: طين خزفي

سنة الانجاز: ٢٠١٤ م

العائدية: من مقتنيات الفنان الخاصة

العمل هنا ذو بنية تعبيرية تجريدية، يحمل علامات أيقونية وإشارية ورمزية، ذات لون ترابي مخضر، تمثل هذه العينة مقطع من تمثال لامرأة مقطوعة الرأس واليدين والرجلين والتي تُعد علامة أيقونية فاعلة ذات دلالات رمزية عالية، تشكلت بعفوية امتلكت روحية النحت الخزفي المفرغ، وثمة بُعد تاريخي يؤشر لهذه الصورة التي تمثل الأنثى، وهو يرتبط بما آلت إليه مرجعية الفن الرافديني القديم (ما قبل السومري) الذي شهد أشكالاً مقارنة لشكل هذه العينة، وهي ما أطلقت عليها آنذاك أسماء الآلهة الأم بدلالاتها القديمة على (الحب الخصب، التكاثر)، مؤكداً على تفاصيل جسد المرأة من خلال بنائية الشكل، بإبراز الصدر والأرداف بوضوح والمحافظة على شكل وانسيابية جسدها من خلال استخدامه ملمس المادة الذي تميز بالنعومة، باستثناء الاطراف المقطوعة التي تميزت بالخشونة، فجسد المرأة طالما كان مختلفاً عن جسد كل من الرجل والطفل، لما تتمتع به بنية الجسد الأنثوي من مقومات بنائية وجمالية ابتداءً من نعومة الجسد، وتميز منطقتي الصدر والحوض، وما يكتنزه ذلك الجسد من دلالات غرائزية تدل على (الأنوثة،

الأمومة، الخصب)، هنا نجد أن البناء الشكلي للموضوع قد اقترب من مضمون الفكرة، يرمز إلى فكرة الحياة وديمومتها إذ شكّل جسد المرأة البنية الرئيسية الفاعلة داخل العمل باعتبارها الشكل الأسمى المتحد بالطبيعة والحياة، فهي تستبشر قدوم حياة أخرى، الشيء الذي أشار إليه بعُريها، لما تحمله من دلالات نفسية تكتسب شرعيتها الجمالية من خلال التعبير كدلالة (الانتظار، الترقب، الوحدة الأمل) بدخول عالم جديد يمثل انتظار وترقب الأم لولادة طفلها الذي يُعد جزءاً منها، بأسلوب تجريدي يوحي بقدرة وإمكانية عالية من قبل النص في صياغة عناصره الفنية في تكوين جمالي معبر.



انموذج (٢)

اسم الفنان : أ.م. قاسم نايف

اسم العمل : استلقاء امرأة

القياس : ٤٠ × ٣٥ سم

الخامه : طين خزفي

سنة الانجاز : ٢٠١٠م

العائدية : جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة

النص ذو بنية شكلية تجريدية خالصة، تمثلت بثلاث وحدات اساسية تمثلت الوحدة الاولى بذلك التكوين ذا اللون الأسود، اما الوحدة الثانية تمثلت بمجموعة من الخطوط العمودية غير المنتظمة بلونها الذهبي، تتوسط العمل بمستطيل و كأنه شاشة عرض المستقرة على قاعدة خشبية مربعة الشكل، وهنا يمثل النص مجموعة من العلامات الرمزية الفاعلة، واما الوحدة الثالثة فهي تمثلت في شخصية (استلقاء امرأة) اخذت اللون الاحمر وهي مرجعيات طبيعية. صوّر الفنان (نايف) في هذا النص البصري، مشهداً يحمل فكرة الاختلاف واللامألوف، فهو يبتعد بذلك عن الواقعية الواضحة بمفرداتها ومعانيها، من خلال العلامة والتي يمثلها التكوين ذا اللون الأسود والذي يمثل الارض وخصوبتها ، والذي يُعد بدوره علامة رمزية فاعلة ذات مرجعيات

رافدينية، مجسدة على النُصب السومرية، يعززها اللون الأسود الذي يعتبر هو الآخر علامة مركزية فاعلة يقوم عليها النص والعلامة الرمزية المهيمنة الأخرى هي الحروف (المسمارية) بمرجعياتها الرافدينية ، إذ عمد النص الفني هنا إلى إحالة تلك الحروف إلى صورة أخرى بحثاً عن مضمون (مدلول) آخر للشكل (الدال)، يسانده اللون الأحمر المتمثل بتشخيص المرأة والذي يمثل علامة رمزية مهيمنة ذات مضامين عالية . إذاً يتكون النص على دالتين هما (المرأة) و(الرموز المسمارية)، إلا أن ذلك التكوين العلاماتي له إحالاته المرجعية التاريخية، عبر الشكل والحركة.

انموذج (٣)

اسم الفنان : أ. د تراث امين عباس

اسم العمل : نوح حمامة

القياس : ٢٧ سم

الخامة : طين خزفي

سنة الانجاز: ٢٠٢٠م

العائدية : من مقتنيات الفنان الخاصة



العمل هنا ذو بنية تعبيرية تجريدية ، تحمل علامات أيقونية ورمزية تمثلت بشكل هندسي مقوس (المفقود) يضم فوقه حمامة واضحة المعالم ذات لون أزرق فيروزي ورأس احمر، إن مضمون نص الفنان الدكتور (تراث)، بوجود الحمامة باعتبارها علامة أيقونية ذات دلالات رافدينية رمزية قديمة تساند العلامة كرمز (للخصب، الحب، الحرية، السلام)، فهي رمزاً للسلام منذ قصة سفينة نوح، حيث كانت الحمامة ماسكة بمنقارها غصن الزيتون كرسولٍ للسلام. إذ إن أيقونية الحمامة تأخذ طابعاً دلالياً متراكباً، تعبّر من خلال وجودها في هذه الهيئة عن حالة وظيفية / جمالية، فبنائياً تكون المساحة المشغولة في وسط التكوين هي دالة لفرض معيارية التوظيف العلامي لملء المساحة، ومفاهيمياً تتألف العلاقة بينها وبين الإطار العريض والمقوس الملون(المربع) من حولها والذي يمثل (الجسد) والتقابل

الموضوعي لفهم اشتغال النمط غير المحدد للواقع غير الحسي، المثالي السامي. ولذلك توظيفية (الحمامة) هي فعل تراتبي محض ، يحاول أن يفكك دلالية المعايير التي تفيد في بعض الأحيان فهم الصورة كوسيط إرسالي تشخيصية وتعبيرية لمضمون الرسالة وهنا تحولت بنية الجسد الإنساني في هذا النص الخزفي إلى شكل هندسي تمثل بالمرعب مقوس إذ يظهر كصورة رمزية يتضح فيها الرغبة في الابتعاد عن الواقع إلى آخر مُنخيل لأجل تعزيز دلالات البنية الذهنية لدى المتلقي. نجد أن النص لم يصور تصويراً واقعياً، بل عمد إلى تحويل الواقع بدلالات رمزية فنية جديدة، من خلال تشكيل مناخه النفسي وفق رؤية معبرة عن عالم خاص من الدلالات التعبيرية لينقل المتلقي من المحيط العام الخارجي إلى العالم الداخلي، بما يحويه من علامات ورموز تشخيصية وتجريدية.

انموذج (٤)



اسم الفنان : أ.د. عماد حمود تويج

اسم العمل : تكوين (راكو)

القياس : ٢٥×٣٥ سم

الخامة : طين خزفي

سنة الانجاز : ٢٠١١م

العائدية: من مقتنيات الفنان الخاصة

يظهر العمل لنا بأنه عبارة عن مصفوفات متراكبة تبدو اقرب إلى فعل النحت منها إلى فعل التصميم او الشكل الخزفي ، منحوتات يتحالف فيها الخيال مع شواخص خلوية ، كتل تدفع بعضها البعض بتراكب لتمعو الأثر معيدة تصويره حدسياً بهيئة تشخيصية تجريدية لا يرى منها سوى أطياف شواخص تستعير قوامها من التعبير اللحظي لتظهر بهيئة (فانتازيا) توضح الاسلوب الفني الذي يجعل من حرية الأداء واسطة لإشهار الجمال الداخلي، من خلال دمج النحت بالخزف لإعادة إنتاج

جماليات المرئي من خلال التجسيم والتجسيد. هو ما استطاع الخزاف الدكتور (تويج) تحقيقه في نتاجه الخزفي والذي عكس من ناحيته مدى تأثره بالخزاف الاستاذ (قاسم نايف) والتي وان دلت على شيء انما تدل على مدى فاعلية الفن ومدى التأثير والتأثر من جيل إلى آخر أو من فنان إلى آخر دون أن يعني ذلك التقييد الحرفي في طريقة ابتكار الأشياء وإنما تشهد على مدى التطور في نطاق الاستفادة من عمق التجربة الفنية وامتدادها، حيث تجاوز خزافنا سياقات الخزف المألوف بإيجاد عمل يشكل بخصائصه الفنية عملية تداخل وتبادلية تجريدية للتكوين الفني أو الهيئة الشكلية ، إذ يرتبط تصميم الشكل بجذور عميقة في التاريخ ، فالاستعارة هنا محمولة من المكان والزمان معاً، والمزاوجة بين الماضي والحاضر، في هذا المنجز بإنشائية مجردة على وفق نظرة فلسفية خاصة تبتعد عن المدرك الحسي شكلاً ترتبط به فكرة وموضوعاً وباختصار كبير في التفاصيل الشكلية لخدمة المستوى الرمزي، لنفصح عن الحقيقة الباطنية للمضمون وابرار قيمته الفنية معتمداً على وحدة رئيسة لونية هي البني حيث تمثل استعارة اسلوبية لما موجود في البيئة.



انموذج (٥)

اسم الفنان : د. م نصير حميد عبود

اسم العمل : المتحف الوطني العراقي

(بعد الغزو)

القياس : ٢٥ سم

الخامة : طين خزفي

سنة الانجاز : ٢٠١٢م

العائدية : من مقتنيات الفنان الخاصة.

العمل عبارة عن اسطوانة كروية الشكل منقسمة الى جزئين من النحت الخزفي تمثل المتحف الوطني العراقي (بعد الغزو) حيث تشخص واقع الدمار والخراب الذي حل على المتحف العراقي (الذي تعرض للنهب والسلب والدمار) في احداث (٢٠٠٣)

نحت عليها رسومات تشخيصية بصورة بسيطة ومختزلة تتألف أشكالها من إفريزين أفقين، الإفريز الأسفل يحتوي على إفريزين أفقيين مقطوع بزخرفة هندسية من خطين عريضين يتوسطهما خط عريض فيه عدة معينات متصلة مع بعضها بطريقة (أفقية) أما الإفريز العلوي فإنه ملئ بأشكال نباتية إضافة إلى الإفريز الأسفل الذي يحتوي على أشكال هندسية عبر عنها بأسلوب الاختزال والتبسيط، حاول الفنان أن يعالجها بأشكاله بمبدأ الاختزال والتجريد والاعتماد على مبدأ التبسيط في كل الأشكال إذ رسمت بصورة مباشرة على سطح الخزفية لا تخرج عن الواقع (العقائد الاجتماعية) بملئه للفضاء الذي عززه الفنان من خلال تداخل القيمة الضوئية مع الأشكال المختلفة نتيجة استخدام الفضاءات المغلقة ليبين بها المنظر الواقعي للشكل. فأعتمد الفنان في تشخيصه لتلك الأشكال التناظر المتعدد أما من ناحية التأثيرات الفكرية المكونة لهذه الأشكال اتخذت طابعاً تزينياً معبراً عن الروح السومرية المتجسدة في تلك الأشكال إذ عمد ويقصد به توزيع أشكاله بصورة حركة دائمة للحياة وللديمومة من خلال تكرار الوحدات الشكلية في هذه المرحلة وهي مرحلة الازدهار في جميع نواحي الحياة. وخلال ما تقدم تظهر لنا الخصائص الفنية التالية بمبدأ التشخيص والتجريد. وهي: (تنوع مفردات الأشكال، اعتماد التكرار المنتظم بشكل أفقي وبحركة دائرية، التباين في المظهر السطحي ما بين الأشكال المختلفة).

الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها:

- توصل الباحث إلى جملة من النتائج استناداً إلى ما تقدم من الدراسة الحالية:
١. عالج الاكاديمي العراقي أشكاله بطريقة الاختزال والتبسيط والتي ظهرت في اغلب النماذج (١-٢-٣-٤).
 ٢. اعتماد مبدأ الاختزال والتبسيط في الأشكال الواقعية اضىف جدلية في سيادة الشكل انظر الانموذج (١-٣).
 ٣. التشوية والتحطيم للشكل حاله مميزة وفريدة من الإفراغ النفسي كأسلوب تجريدي وهي سمة اغلب النماذج.

٤. التحوير في الأشكال هو تشخيص فكري ينبع من الروح والبيئة التي تحيط الفنان انظر الانموذج (٤-١).

٥. لعبت الأشكال الهندسية دوراً هاماً في أصفاء التشخيص والتجريد على الاعمال النحتية الخزفية مما أعطت جمالية الأشكال ودلالاتها البيئة كما في الانموذج (٢-٤-٣).

٦. ان مفهوم التشخيص نشأ مع نشوء التفكير التأملي عند الانسان ، وكان سبباً لسعيه في ادراكه للعالم الخارجي وسبباً لحالة التطور الفكري الذي شهدته الحياة البشرية كما في الانموذج (١-٢-٣-٥).

٧. عمد الفنان إلى فتح دلالات واسعة في النص الفني ليحرك ذهنية المتلقي ويدفعه إلى التأمل في الدلالة المعرفية من خلال الرموز التي وضعها في أعماله الفنية كما في النموذج (٢-٥).

٨. حادثة التجريد الخزفي المعاصر في العراق، هي عملية هضم التاريخ وإعادة صياغته بصورة حدثية تسجيلاً لنوع من التطور الطبيعي لمحاولات الإنسان السابقة كما في الانموذج (١-٣-٥).

٩. اغلب المنحوتات ذات الاشكال التجريدية هي نصوص تعبر عن جوهر الشكل وفهم للتعقيد الشكلي في الأعمال الفنية التي تعكس الأبعاد العاطفية، والاجتماعية كما في الانموذج (١-٢-٣-٥).

الاستنتاجات:

١. لا تستند أشكال النحت الخزفي المعاصر على مرجعيات أو أسس أو تقنيات فنية خاصة فكل عمل له قواعده ومرجعياته وأسلوبه وأفكاره التي تختلف عن العمل الآخر.
٢. أن المنحوتات هي أنظمة لها قيم بنائية وجمالية تهتم في تشخيص الرموز وتجريد الأشكال البقية المحسوسة وان استيعابها بأي من قراءة داخلية للتكوين الفني في الأشكال.

٣. وضفت مضامين التشخيص والتجريد على العلاقات الشكلية وهي المفاهيم الأكثر حضوراً في شكل العمل الخزفي على وفق أنظمة يبتكرها الفعل أنيا.

٤. أن الفنان العراقي المعاصر قد حقق القدرات التعبيرية في تجريداته النحتية من خلال تأكيده على القوام العام للشكل.
٥. ان الحدائفة قد دفعت بالشكل الفني إلى التجريد تبعاً للتيارات التي جلبتها الحدائفة والتي جعلت الشكل يرفض أية صورة ثابتة بهذا اظهر الشكل متجذراً في وعي الحدائفة رافضاً الموضوع الثابت والتقليدي.
٦. هناك ثلاث مرجعيات رئيسية للمنحوتات الخزفية في العراق هي : الشكل الهندسي و المرجعية الواقعية والمرجعية الذاتية.
٧. اغلب المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة هي اتجاه ضد استنساخ الواقع والطبيعة.

التوصيات:

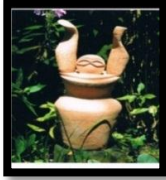
١. تزويد مكتبة كلية التربية المختلطة / قسم التربية الفنية بالكتب والمصادر والرسائل التي تتناول (التجريد) في الفنون التشكيلية والنحت و النحت الخزفي بشكل خاص.
٢. ضرورة إصدار مطبوعات، تشمل كتب ومجلات دورية تتخصص مادة الخزف المعاصر، لأجل توفير فرصة للدارسين للحصول عليها، ومن ثم الاستفادة منها.

المقترحات: في ضوء الدراسة الحالية يقترح الباحث دراسة ما يأتي:

١. دراسة اثر الاسلوب الفني للخزافين العراقيين واكاديميين الفنون الجميلة.
٢. دراسة التشخيص وآلية اشتغاله في فن وادي الرافدين.

ملحق (١) مجتمع البحث:

١- أ.د. زينب كاظم البياتي- جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة (الاعمال من ٢٠١٠-٢٠٢٠)



٥- (الراقصة)



٤- (عشتار)



٣- (المستلقية)



٢- (الام)



١- (أمرأة ورجل)



١٠- (تكوين جسد)



٩- (العائلة)



٨- (أمرأة سامراء)



٧- (الام الجريحة)



٦- (أمرأة حسونة)

٢- أ.م. قاسم نايف / جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ما بين (٢٠١٠- إلى ٢٠٢٠).



١٥- (رجل)



١٤- (تكوين حرف)



١٣- (لاعبة الجباز)



١٢- (رجل وأمرأة)



١١- (استلقاء امرأة)



٢٠- (تكوين)



١٩ (رجل وامرأة)



١٨- (أمرأة)



١٧ (اشياء من بلادي)



١٦ (تكوين سومري)

٣- أ.د. تراث أمين / جامعة بابل كلية الفنون الجميلة (٢٠١٠-٢٠٢٠)



٢١- (العرافه) ٢٢ - (آدم وحواء) ٢٣ - (الشهيد) ٢٤ - (حواء ام افعى) ٢٥ (ابتلاع المهاجرين)



٢٦ - (جفاف) ٢٧ - (نوح حمامة) ٢٨ - (الشهيد وجدار الصمت) ٢٩ - (حوار) ٣٠ - (تكوين)

٤- م. د. نصير حميد عيود/ جامعة الكوفة كلية التربية قسم التربية

الفنية:



٣١- (نبته صبار) ٣٢ - (ثوره) ٣٣ - (امومة) ٣٤ طابع (جواد سليم) ٣٥ (اخبار الحروب)



٣٦ (اخبار الحروب) ٣٧ (صحيفة خزف) ٣٨ (اشكال زخرفية) ٣٩ (المتحف العراقي) ٤٠ (رسالة بريدية)

٥- أ. د. عماد حمود تويج جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية

الفنية:



٤١ - (تكوين) ٤٢ - (تكوين خزفي) ٤٣ - (تكوين (راكو) ٤٤ - (تكوين) ٤٥ - (تكوين خزفي)

ملحق (٢) بناء الأداة بصيغتها النهائية (***)

ت	الفقرة الرئيسية	الفقرة الرئيسية	تظهر	لا تظهر
١	تمثلات التجريد	بسيطة		
		معقدة		
		هندسية		
		زخرفية		
-٢	تمثلات التشخيص	ايقونية		
		رمزية		
		مثالية		
		واقعية		
٣	مصدر الشكل المجرد	خيالي		
		واقعي		
		مركب		
٤	مصدر الشكل الواقعي	الواقع الحسي		
		الخيال		
		مركب		
٥	الهيئة الخارجية	الوحدة		
		العلاقات		
		نوع العلاقات		
		تداخل العلاقات		

هوامش البحث :

- (١) الشيخ، أحمد رضا: معجم متن اللغة، مجلد ٢، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٨، ص ٢٦٩.
- (٢) علام، محمد علام : الخزف ، مؤسسه سجل العرب، القاهرة ، ب ت، ص ٣.
- (3) Read ,Herbert, Nikos Stangos :Dictionary Of Art and Artists, Thames and Hunson, London, 1994, p. 184.
- (٤) كوسفين ، دار: النظرية الجمالية والنقدية والجدلية: ت: مجاهد عبد المنعم مجاهد، مجلة السينما المصرية ،العدد ٥٨، ديسمبر، ١٩٦٨، ص ٥
- (٥) الزمخشري ،ابو القاسم جار الله محمود: اساس البلاغة، ط ١، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨، ص: ٤٩٨.
- (٦) صليبا ، جميل: المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢، ص ٢٧٦.
- (٧) ريد، هيربرت: معنى الفن، تر: سامي خشبه، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٦٨، ص ٤٨ .
- (٨) مطلب ، مجيد محمود: تاريخية المعرفة منذ الإغريق حتى ابن رشد، ط ١، الجاحظ للنشر، بغداد، ١٩٨٠. ص ٥-٧.
- (٩) هاوزر ، ارنولد: الفن والمجتمع عبر التاريخ، تر: فؤاد زكريا ، ج ١، ط ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية - مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٤-٢٥.
- (١٠) باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط ٢، ج ١، دار الوراق للنشر والطباعة ، بيروت ، ٢٠١٢، ص ٢٢٥.
- (١١) علي ،فاضل عبد الواحد: من سومر إلى التوراة، ط ٢، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٥٨.
- (١٢) باقر، طه: مصدر سابق، ص ٢٤١.
- (١٣) شمس الدين، فارس وسلمان عيسى الخطاط : تاريخ الفن القديم، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٠ ص ٣٢.
- (١٤) صاحب ،زهير: فن الفخار والنحت الفخاري في العراق دار الرائد للنشر والتوزيع ، الاردن، ٢٠٠٤، ص ١٦١.

(١٥) سوسة ، احمد: حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين ، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠. ص ٩١

(١٦) موتكارت ، أنطوان: الفن العراقي القديم، ج ١ ، تر: عيسى سلمان و سليم طه التكريتي ، وزارة الاعلام العراقية ، مطبعة الاديب ، العراق ، ١٩٧٥ ، ص ٩٣-٩٤

(١٧) حنون ، نائل: عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢٩٨.

(18)Speaks, Elyse and Susan Richmond :Modern and Contemporary Art: Topical Abstraction in Contemporary Sculpture” Special Issue Introduction ,Journal: Arts, Volume: 13, Number: 130, 2024,p4

(*) (فالانتنوس كارلامبوس) خزاف من المدرسة المركزية للفنون في لندن، عمل أستاذ للسيراميك في معهد الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون وقد استهوته الحياة في العراق فاكسب الجنسية العراقية، واستمر في العمل حيث عاد إلى وطنه مثابراً في ربط النشاطات الفنية بين البلدي. ينظر: الزبيدي، جواد: الخزف الفني المعاصر في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢٤.

(١٩) الزبيدي، جواد : الخزف الفني المعاصر في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢٤ .

(٢٠) العبيدي ،محمد جاسم: الأشكال النحتية على سطوح الآنية الفخارية والخزفية العراقية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٦٥.

(٢١) آل سعيد، شاكر حسن: فصول في تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج ١ ، دار آفاق عربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٤٥ - ٤٨

(٢٢) الربيعي ،شوكت: الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي (١٨٨٥ - ١٩٨٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٤.

(٢٣) عبد الرزاق ،هنا مال الله: التطور السيميائي لبنية الشكل المجرد، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٧.

(٢٤) الزبيدي ،جواد: مصدر سابق، ص ٢٤.

(٢٥) الموسوي ،شوقي: جماليات التحديث في خزفيات سعد شاكر ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، المجلد ١، العدد ٢٠، ج. ١ (٣١ مارس/آذار ٢٠١٤)، ص ٤٢٤.

(٢٦) ظاهر ،خليل كاظم: الشكل والمضمون في الخزف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٧٦.

(٢٧) العزاوي ،نبيل عبد المجيد طه: الصورة البصرية في الفن العربي الاسلامي وانعكاسها على الشكل المعماري العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٥٩

(٢٨) حسن، محمد حسين: الأصول الجمالية للفن الحديث، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ب د ت، ص١٢٢.

(٢٩) البديري ،علي حيدر صالح: التقنيات العلمية لفن الخزف، قسم الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، ج١، ط١، العراق، ٢٠٠٠، ص١٢٢.

(٣٠) رديف ،شيماء حمزة: التبادلية بين الخزف والنحت في اعمال قاسم نايف ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢، العدد ٢٠١٤، ٣، ص ٦٦٢-٦٦٣.

(٣١) العبيدي ، محمد : قاسم نايف البحث عن مسارات مغايرة في فن الخزف ، صحيفة الحوار المتمن، العدد : ٢٥٨١، : ٧ - ١٢ - ٢٠٠٩ : الرابط الالكتروني : <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=194177> في ٢٠٢٥/٢/١٨.

(٣٢) رديف ،شيماء حمزة: المصدر السابق، ص٦٦٥.

(٣٣) نسرين سمير غدير واحمد حسين الشايح : الاستعارة التركيبية لخزفيات اديان اربيلو النحتية، مجلة فنون البصرة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، عدد (٢٨) ، ٢٠٢٤ ، ص ٢٦.

(٣٤) البسيوني، محمود: العملية الابتكارية، دار المعارف، مصر، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٢٤.

(**) الخبراء اختيار العينة:

١- أ. د عماد حمود تويج: تخصص فلسفة الفنون التشكيلية / فن خزف، تدريسي في جامعة الكوفة / كلية التربية قسم/ التربية الفنية.

٢- م. د نصير حميد عبود: تخصص الفلسفة الفنون تشكيلية / فن الخزف، تدريسي في جامعة الكوفة - كلية التربية قسم / التربية الفنية.

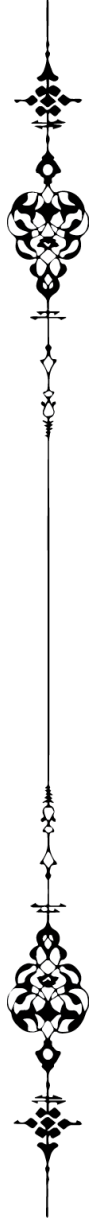
٣- أ. م د فؤاد يعقوب الجنابي: تخصص الفنون التشكيلية / رسم ، تدريسي في جامعة الكوفة كلية التربية / قسم التربية الفنية.

(*) الخبراء المحكمين للأداة:**

١- أ. د عماد حمود تويج : تخصص فلسفة الفنون التشكيلية / فن الخزف، تدريسي في جامعة الكوفة / كلية التربية قسم / التربية الفنية.

٢- م. د نصير حميد عبود: تخصص فلسفة الفنون التشكيلية / فن الخزف، تدريسي في جامعة الكوفة / كلية التربية قسم / التربية الفنية.

٣- أ.م. د فؤاد يعقوب الجنابي: تخصص الفنون التشكيلية / رسم ، تدريسي في جامعة الكوفة كلية التربية / قسم التربية الفنية.



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Ramadhan 1446 A.H. - March 2025 A.D.

Ninth year
No.25

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف